با والملائكة قبيلا 92 الإسراء فلما سألوا النبي A هذه المسألة قال ا تعالى أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل 108 البقرة حين قالوا أرنا ا جهرة فأخذتهم الصاعقة الآية فأنزل ا سبحانه يخبر أنه لا تدركه الأبصار أي أنه لا يراه أحد في الدنيا دون الآخرة فقال لا تدركه الأبصار يعني في الدنيا أما في الآخرة فإنهم يرونه فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة .

المسألة التاسعة وأما قول موسى سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين 143 الأعراف وقال السحرة إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين 51 الشعراء وقال النبي الأنعام 163 المسلمين أول وأنا قوله إلى العالمين رب ومماتي ومحياي ونسكي صلاتي إن A قالوا فكيف قال موسى وأنا أول المؤمنين وقد كان قبله إبراهيم مؤمنا ويعقوب وإسحق فكيف جاز لموسى أن يقول وأنا أول المؤمنين وقالت السحرة أن كنا أول المؤمنين وكيف جاز للنبي أن يقول وأنا أول المؤمنين وقد كان قبله مسلمون كثير مثل عيسى ومن تبعه فشكوا في القرآن وقالوا إنه متناقض .

وأما قول موسى وأنا أول المؤمنين فإنه حين قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني 143 الأعراف ولا يراني أحد في الدنيا إلا مات فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين 143 الأعراف يعني أول المصدقين أنه لا يراك أحد في الدنيا إلا مات .

وأما قول السحرة أن كنا أول المؤمنين يعنى أول المصدقين بموسى من أهل مصر من القبط .

وأما قول النبي A وأنا أول المسلمين يعني من أهل مكة فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة .

المسألة العاشرة وأما قوله أدخلوا آل فرعون أشد العذاب 46 غافر